لا تَخَفْ يا آدم

الشماسة
وجدان نوري باهي القس الياس

لا تخَفْ يا آدم فأنتَ لنْ تَبيتَ في الظلام
صنعتُكَ على صورتي وأعطيتُك كلَّ إكرام
مزاياكَ خلقتُها فريدةً واسمُك عالي المَقام
سكنتَ الجنةَ وتسلطتَ على ما خلقَ ربُّ الانام
ودعيتَ الكائناتِ كلّها بأفضل الاسماء والاعلام
لماذا ظللْتَ يا آدم وفارقكَ السلام. ؟
مَنْ غلَبَكَ بمكرِهِ وانتَ المدلَّلُ بكل إنعام. ؟
مَنْ أغراكَ وسرقَ حياتَك بوعودٍ واحلام. ؟
خَلَقتُكَ بحبٍ يا بُنيَّ لماذا غرَزتَ في قلبي سهام ؟
لا تَخَفْ يا آدم فلَن ادَعَكَ تبيتُ في الظلام
الحبُّ الازليُّ بحثَ عنكَ فأنتَ في فكرِهِ على الدوام
هو يناجي قلبُه :(كيفَ الذي أُحبه يُظام؟)
نزَلتُ لأُخلصكَ يا ولدي وانتَشلكَ من الاوهام
لنْ يعيشَ آدمُ عبداً للخطايا على الدوام

حملتُ عارَكَ على الصليبِ وكفّرتُ عن الآثام

سفكتُ دمي حباً بكَ واعطيتُكَ جسدي طعام

دعوتُكَ ابناً والبَستُكَ خاتماً ومنحتكَ مواهبَ عِظام

يا بُني انا معكَ في غربتِكَ مدى الايام

وفَتحتُ ذراعَيَّ لكَ وحِضنٌ دافيءٌ لتنام

لا اهملكَ لا اتركَ نائما فأنت معي ستُقام

حبي لك لا تُدركُه العقولُ مهما الزمانُ دام

هو خالدٌ منذُ الازَل ورحمتي تشفيكَ من الاسقام

تُبْ يا بُنَيَّ وآمن ولا تعيشَ كالايتام

ربُّك حيٌّ ساهرٌ يحرسكَ بعيونٍ لا تنام